رسالة مشتركة موجهة من الدكتور باباتوندي أوشوتيمن، المدير التنفيذي لصندوق الأمم المتحدة للسكان، وأغنيتا س. بريدجز، الأمينة العامة للاتحاد الدولي للقابلات

اليوم الدولي للقابلات، 5 أيار/مايو 2012

<u>جدوى الاستثمار في القابلات</u>

في مناسبة اليوم الدولي للقابلات، يطيب لصندوق الأمم المتحدة للسكان والاتحاد الدولي للقابلات أن يشيدا بما تضطلع به القابلات من أعمال هامة من أجل النهوض بالسلامة الصحية ومن أجل تأمين الحمل والولادة.

إن الحق في الصحة هو أحد حقوق الإنسان الأساسية التي ينبغي أن يتمتع بها جميع النساء. ومع ذلك، ففي كل يوم تموت قرابة 1 000 امرأة من جراء الحمل أو الولادة. وفي كل عام، تعاني 8 ملايين امرأة من كافة أشكال المرض والإعاقة الخطيرة المرتبطة بالحمل، من قبيل ناسور الولادة، ويموت بليونان من المواليد في غضون 24 ساعة من مولدهم. ويكمن أحد الأسباب الرئيسية لهذه المآسي في انعدام فرص الحصول على خدمات رعاية الأمومة، بما في ذلك الرعاية التي توفرها القابلات أو غيرهن من المتخصصات اللاتي تتمتعن بمهارات القبالة والولادة.

ويقود كل من صندوق الأمم المتحدة للسكان والاتحاد الدولي للقابلات الجهود المبذولة من أجل تعزيز برامج التدريب على القبالة والسياسات المتعلقة بها في 30 بلداً. وفي العام الماضي، وبالتعاون مع 28 من الشركاء، قام الصندوق والاتحاد أيضاً بنشر أول تقرير من نوعه عن حالة القبالة في العالم، والذي أظهر أنه لا يمكن لأي نظام للرعاية الصحية أن يحقق الكفاءة والفعالية إذا أغفل أهمية القبالة.

ويلزم اتخاذ إجراءات عاجلة من أجل تحقيق الهدفين 4 و 5 من الأهداف الإنمائية للألفية بشأن الأطفال والصحة النفاسية قبل حلول الموعد النهائي المحدد له عام 2015، ويعد الاستثمار في الموارد البشرية، وبخاصة القابلات، من أسلم الاستثمارات التي يمكن أن يقوم بها أي بلد من أجل التعجيل بإحراز تقدم في هذا الصدد. إن القابلات هن البطلات المجهولات وراء صحة النساء والأطفال، ولابد من دعمهن في كل أطوار عملهن.